

043/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

عليه وسلم يوماً وقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسأله الله واذا استعنن بالله رواه الترمذى . وقال حسن صحيح هذا الحديث موضوعه ما جاء - 00:00:00

في جزء من حفظ اوامر الله ونواهيه هذا الحديث كما ذكر الحافظ رواه الترمذى في ابواب القيامة والورع رواه الامام احمد ايضا طریق ابن سعد قال حدثني قيس ابن الحجاج - 00:00:30

عن حنش نعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك وذكر الحديث - 00:01:10

وتمامه واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:01:35

رفعت القلام هذا لفظ الترمذى وقال حديث حسن صحيح وهذا الحديث سنه طيب الحجاج وهو الكلام السلفي المصري قال عنه ابو حاتم صالح وقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان - 00:01:57

وقال الحافظ تقریب وباقی ثقات وهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما من عدة طرق وفي الفاظها اختلاف يقول ابن مندہ في كتابه توحید هذا الطريق الذي هو الروایة في حنک والصنعاني عن ابن عباس - 00:02:40

قال هذا اسناد مشهور رواه ثقات وقیس ابن الحجاج روى عنه جماعة ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس وهذا اصحها هذا وقال ابن رجب اجود اسانیده من روایة حنف عن ابن عباس - 00:03:30

اسناد حسن لا بأس به الوجه الثاني في الفاظه قوله صلى الله عليه وسلم اني اعلمك كلمات هذه الجملة ثابتة في لفظ الترمذى ولكن الحافظ ما ذكرها الغرض منها تهيئه - 00:04:00

ذهن ابن عباس رضي الله عنهما بما سبق اليه ليكون ذلك اوقع في نفسه جاءت بلفظ القلة كلمات ليؤذنه لأنها كلمات قليلة اللفظ وان كانت الفاظها قليلة لكن معانها - 00:04:29

كثيرة ومقادصها غزيرة وقوله يا غلام ان هناك مقصودة لو كان نكرة غير مقصودة فلا يبني على الضر وانما قال المدرس طالب من الطلاب يا طالب اجب - 00:05:10

المدرس يزيد طالباً معيناً يشير اليه بيده مثلاً فهذه القاعدة في النحو ان النكرة كانت مقصودة تبني على الظن كانت غير مقصودة مثال غير المقصودة تمثل له النحیون يمثل له النحیون - 00:05:45

بقول الاعمى يا رجلاً خذ بيدي معلوم ان الاعمى لا يقصد رجلاً معيناً. انما يريد اي رجل على هذا اذا قيل تبني او تنصب في تفصيل ان كانت مقصودة تبني على الظلم - 00:06:09

وان كانت غير مفقودة فانها تقدم فيه كتاب الطهارة ان الغلام يطلق من زمن الطعام الى سبع سنين في زمن الطعام الى سبع سنين ذكر هذا ونقل في الفتح ان الغلام - 00:06:33

هو الصغير الى حد الالتحاق يطلق عليه انه غلام فإذا التحق وقيل له بعد ذلك غلام هذا من باب المجاز هذا من باب المجال وانما قال

النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام - 00:07:07

لأنه كان آنذاك صغيراً كان قد ذكر السراح أن عمره عشر سنوات احفظ الله أحفظ الله بحفظه أوامر وحفظ نواهيه وذلك بمخالفة التقوى بفعل الأوامر اجتناب النواهي هذا معنى - 00:07:30

احفظ الله يحفظك هذا هو الجزء فمن حفظ حدود الله تعالى حفظه الله في دينه ودنياه حفظه في دينه بان يحفظ عليه ايمانه الشبهات المظلمة والشهوات المحرمة ويحفظ عليه دينه - 00:08:09

عند موته يتوفاه على الايمان يتوفاه على الايمان اذا حفظ الله للعبد في دينه يعني في حياته وعند مماته في حياته يحفظه من الامراض امراض الشهوات وامراض الشبهات من الامراض - 00:08:47

يسبب الانحراف واعظم الامراض والعياذ بالله تسبب الزبغ والفتنة وحفظه عند مماته يتوفاه على الايمان هذا حفظ الدين ويحفظه في دنياه ان يحفظه في بدنها وفي اهله ووالداته وذراته وماله - 00:09:12

ويحفظه ايضاً في صحة بدنه وسلامتي سلامه عقله وتفكيره احفظ الله يحفظك احتجزه تجده تجاهك هذه الجملة مؤكدة لما قبلها مؤكدة لما قبلها وقوله تجاهك وبضم الثناء الهاء الوزير - 00:09:51

واصلها هذا اصلها اللغة وجاهه او جهه يجوز في الواو الظم والكسر ثم قلبت الواو تجاهك والمعنى امامك ان اللفظ ورد هكذا في مسند الامام احمد احفظ الله تجده امامك. هذا لفظ احمد - 00:10:34

والمعنى تجده امامك يحوطك ويرعاك في امور دينك ودنياك يدلك على كل خير ويحفظك من كل واذا سألت فاسئل الله انت عندهم ها نعم هكذا في نسخ البلوغ بالواو مع ان المثبت في جمع الترمذى - 00:11:09

بدون واو وهو في المخطوطة التي سبق ذكرت لكم ليس فيها واو ليس فيها واو واذا سألت فاسئل الله المعنى اذا اردت ان تسأل شيئاً من امور دينك او دنياك - 00:11:48

اسأل الله وحده دون غيره واذا استعنت واستعن بالله اي اذا طلبت الاعانة على امر من امور الدين او الدنيا استعن بالله وحده لانه هو القادر وغيره هو العاجل هذا القدر - 00:12:11

هو الذي ذكر القول في اول الحديث كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ان ورد الرواية عند احمد كنت ردت الله عليه وسلم يوماً كلمة خلف التي في روایتنا تشعر بها - 00:12:36

خلف الرسول صلى الله عليه وسلم يمشي مثلاً أو جالس الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا غلام اني اعلمك كلمات في لفظ الخامس الذي معنا مشعر ما تدل عليه رواية - 00:13:08

احمد او بما جاء في روایات احمد الوجه الثالث الحديث تربوي وهو التواضع للصغار وتعليمهم ما ينفعهم وقد مر بنا بباب الوليمة كتاب النکاح هذا حديث عمر بن ابي سلمة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

قال له يا غلام سم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك وفي هذا دالة بينة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقصر عن اياته التوجيه على البالغين امتدت عن اياته - 00:13:56

لتشمل الاطفال على الاباء المربين العناية بالنافية منذ نعومة اظفارهم من اجل ان ينفعوا لاجل ان ينشأوا على صفاء العقيدة وعلى الاخلاق الكريمة والمثل العليا ولا يقال ان الصبي ابن ما يعرف - 00:14:17

مثل ما يقول بعض العامة يقول ما عنده دبرة وشيء من هذا الكلام؟ لا هذا قد وردنا على الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي ابن عباس وعمره عشر او اقل الوجه الرابع - 00:14:48

في الحديث دليل على فضل ابن عباس رضي الله عنهما حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأه اهلاً بهذه الوصايا العظيمة والوجه الخامس الحديث دليل على ان من حفظ حدود الله - 00:15:09

وراعي حقوقه حفظه الله في دينه ودنياه لأن الجزاء من جنس العمل قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال تعالى فاذكروني اذكركم اما من اضاء حدود الله - 00:15:32

في اوامره ونواهيه فانه لا يحصل له هذا الحفل كما قال تعالى نسوا الله يقول بعض السلف من اتقى الله وقد حفظ نفسه يعني هو المستفيد من اتقى الله حفظ نفسه - 00:15:58

ومن ضيع فقد ضيع نفسه الله غني عنه الله غني عنه السادس في الحديث تحقيق استثنى الله تعالى عن خلقه وذلکم بافراده سبحانه وتعالى بالسؤال ويتضمن النهي عن سؤال غيره من الخلق - 00:16:30

وقد امر الله تعالى بسؤاله وقال وسائلوا الله من فضله وسؤال الله تعالى دون خلقه عقلا وشرع لامرین الامر الاول اما السؤال اظهار الذل والمسكنة وهذا لا يصلح الا لله تعالى - 00:17:06

وهذا غاية المحجة الصادقة الثاني ان سؤال الله تعالى عبودية عظيمة لانها اظهار للافتقار واعتراف بالقدرة بقدرة الله تعالى على قضاء الحاجة ان سؤال المخلوقين وهو ظلم لانه وضع للشیء - 00:17:47

في غير موضوعه لان المخلوق عن جلد النفع لنفسه ودفع الضر عنها فكيف في حق غيره وسؤاله المخلوق اقامة له مقام من يحدث الوجه الاخير في الحديث تحقيق التوحيد بالاستغناء - 00:18:25

الله تعالى عن خلقه وذلك بافراده بالاستعانة قال تعالى ايها نعبد واياك نستعين فلا يستعن الا بالله لان العبد الاستقلال جلب مصالحة ودفع فمن اعنه الله تعالى فهو المعاون ومن خذه - 00:19:04

ما هو المخذول وهذا هو تحقيق معنى لا حول ولا قوة الا بالله ومن ترك الاستعانة بالله تعالى واستعانة بغيره وكله الله وكله الله الى من؟ استعن به لكن اذا اضطر الانسان - 00:19:35

الى الاستعانة بالمخلوقين هذا يحصل انك تستعين بزيد او عمر على امر ما فاذا حصل مثل هذا وجب على العبد ان يجعل هذه الاستعانة بالمخلوقين سببا ووسيلة لا ركنا يعتمد عليه. لا ركنا يعتمد عليه - 00:20:04

الحديث الثاني وعن سهل بن سعد قال جاء رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال اذهب في الدنيا - 00:20:34

الله واذهب فيما عند الناس يحبك رواه ابن ماجه وفيما في ايدي الناس وفيما في ايدي الناس هذا الحديث رواه ابن ماجه - 00:20:59

سفر عليه لانه ما رواه احد من اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجة والا فقد رواه ابو نعيم وابن عدي كامل العقيلي رواه من طريق خالد ابن عمر القرشي ورواه الحاكم ايضا المستدرک - 00:21:35

كلهم رواه من طريق خالد ابن عمرو القرشي عن سفيان الثوري عن ابي حازم عن سهل بن سعد لاعبين رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل - 00:22:10

قال يا رسول الله تعرفون القاعدة يا اخواني اذا اني ذكرت لكم لفظ الحديث نعم فمعنى هذا ان فيه خلافا عن لفظ البنوك اما اذا ما اوردت لفظ الحديث ما معنى هذا ان لفظه - 00:22:32

قال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملت احب لله واحبني الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب في الدنيا يحبك الله واذهب فيما في ايدي الناس - 00:22:52

يحبوك هذا لاحظ قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج احد رده الذهبي لقوله خالد ابن عمر القرشي قال خالد وقد حسن النwoي الاذكار حسنه ايضا في الاربعين من الحديث هذا - 00:23:16

من احاديث الأربعين النبوية والحديث اللي تقدم ايضا حديث ابن عباس كما هو معلوم لكم والحافظ هنا ايضا في البنوغ كما تلاحظون قال ايش وسنه حسن سنه حسن وفيه خالد ابن عمرو - 00:23:57

ولهذا لما حافظ ابن رجب الأربعين النبوية مر على قول التوم سنه حسن قال هذا فيه نظر هل هذا فيه نظر رحمه الله عندما يقول في نظر يعني هذا من باب اللادب - 00:24:21

يعمل مع الاسف كثير من المعاصرین عندما يكسون في العبارات تعقب العلماء المتقدمين ينسينا اللادب التعبير يعني الحافظ على

دلالته يقول فيه نظر نعم المقصود ان هذا الحديث مداره في هذا الاسناد الذي معنا - [00:24:43](#)
هذا خالد ابن عمر كما قال الذهبي وقد سئل الامام احمد عن هذا الحديث وقال لا الله الا الله تعجب من يروي هذا او عمن هذا وقلت
[خالد ابن عمر - 00:25:12](#)

فقال وقفنا في خالد ابن عمر ثم سكت الامام احمد ينكر هذا يقول ابن رجب تعقيدا على وتوضيحا عبارة الامام احمد قال مراده
الانكار على من ذكر له شيئا من حديث - [00:25:40](#)
خالد هذا فانه لا يشتغل به فانه لا يشتغل به هذا معنى مقوله الامام احمد وقال البخاري ابو زرعة منكر الحديث وقال ابو حاتم
الحديث وقد تابع خالدا قال رواية الحديث - [00:26:03](#)

محمد ابن كثير علي الثوري رواه ابن ابي بالكامل ولكن قال ان هذا الحديث عن الثوري منكر نعم يعني سبب رواه خالد ابن عمر عن
الثورى او رواه محمد ابن كثير عن الثوري فهو حديث - [00:26:30](#)

وقال ابو حاتم كما في العلل الرواية محمد ابن كثير قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد هذا حديث باطل في هذا الاسناد يقول ابن
رجب يشير الى انه لا اصل له عن محمد ابن كثير عن الثوري عن محمد ابن كثير - [00:27:03](#)

الثوري وقال العقيلي وليس له في حديث الثور اثر وقد تابعه محمد ابن كثير سمعاني ولعله اخذه عنه ودلته لان المشهور به خالد هذا
ان المشهور به خالد هذا وقالت دارقطني في الاطراف - [00:27:27](#)

لم يرويه عن ابي حازم غير خالد ابن عمرو القرشي ومحمد ابن كثير وبهذا يتبين ان هذا الحديث الوجه الثاني يذكر
العلماء هذا الحديث في موضوع الحق على الزهد في الدنيا - [00:27:51](#)

وانه سبب في محبة الله تعالى للعبد وقد تقدم لنا في اول الباب باب الزهد والوراء الكلام على الزهد والورع فرق بينهما والمقصود
بهذا ان الزهد في الدنيا وقطع تعلق القلب بها - [00:28:21](#)
اليها وبين عمل في الدنيا ما اباح الله لهم حجارة او صناعة او زراعة اخوي هذا في الزهد الدنيا لكن بشرط ان يكون القلب غير متعلق
بالدنيا وانما هو متعلق - [00:28:47](#)

في الاخرة والاستعداد لها هذا هو الفيصل في المسألة من تعلق قلبه بالآخرة استعد لها وصارت الدنيا في يده فقط بيده فقط كل ما مر
عليها امس في كلام ابن تيمية - [00:29:10](#)

ايش قال الدنيا للانسان بمثابة الحمار الذي يركبه والفراس الذي يجلس عليه هذا اما اذا كانت الدنيا قد تغلغلت القلب ومثل ما مر
عليها امس لا يرضى وعليها يسخر هذا - [00:29:30](#)

كيف من الزهد قد كثر في القرآن بشارة الى هذا المعنى في قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير واصحى اذا كانت الاخرة
خير وابقى فمعنى هذا ان هذا فيه ذنب للدنيا - [00:29:54](#)

وبعدين لاحظ ان الله جل وعلا قال بل تؤثرون المسألة ايثار ومعنى هذا ان الدنيا القلب وقال تعالى كل متاع الدنيا قليل
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فسيلا - [00:30:19](#)

يقول بعض السلف رواه ابو سليمان اختلقو في الزهد يعني اختلقو في ظابط منهم من قال في ترك لقاء الناس يعني ومنهم
من قال في ترك الشهوات ومنهم من قال - [00:30:40](#)

لترك السابع وكلامهم يقول ابو سليمان قريب بعضهم البعض قال وانا اذهب الى ان الزهد ما يشغلك عن الله عز وجل في ترك ما
يشغلك عن الله عز وجل ولا اعقب انا - [00:31:12](#)

انما اترك التعقيد للحافظ ابن رجب انه لما ساق هذا عن ابي سليمان الداراني قال وهذا الذي قاله ابو سليمان حسن وهو يجمع جميع
معاني الزهد وانواعه نعم هذا ما يشغلك - [00:31:41](#)

عن الله عز وجل ومعنى هذا ان الانسان لو اشتغل في الدنيا ولكنها ما شغلته عن الله عز وجل هذا لا ينافي الزهد الوجه الثالث
والأخير الحديث دليل العلماء في هذا الحديث - [00:32:06](#)

على فضل زهد المرء اما في ايدي الناس والاستغنى عنهم وان هذا سبب بمحبة الناس اياده لان الاتباع البشرية من يسأل الناس من يسأل الناس ويطمع فيما في ايديهم فمن رغب عما في ايديهم - 00:32:26

احبوا اذا احبوه له خيرهم وكلمة من شرها اما اذا طلب ما في ايديهم لقاءه وابغضوه ولم يسلم يقول الحسن لا تزال كريما على الناس ما لم ما في ايديهم - 00:32:58

فاما فعلت ذلك استخروا بك وكرهوا حديثك وكرهوا حديثك وابغضوك قال ابن رجب تكاثرت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالاستعفاف عن مسألة الناس والاستغنى عنهم فمن سأله الناس ما بايديهم - 00:33:29

لان المال محظوظ بني ادم فمن طلب منهم ما يحبونه ذلك لكن قال العلماء لا يمنع من هذا ان يسأل الانسان ما له حق ان يكون مستحقا للزكاة ويفطن من عنده مال لانه مستحق للزكاة - 00:33:59

فهذا يقول العلماء ليس من السؤال المذموم قالوا وليس من السؤال المذموم ايضا الاستدامة اذا احتاج الانسان اليه لان القرض الاستدامة كل منها له عوض له عوض الحديث الثالث وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:28

ان الله يحب العبد التقى الغني الخفية. اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه من اسباب محبة الله تعالى للعبد او بعض اسباب محبة الله للعبد هذا الحديث رواه مسلم في كتاب الزهد - 00:35:03

الرقائق من طريق ابي بكر الحنفي حدثنا بكير ابن مسمار حدثني عامر بن سعد كان سعد ابن ابي وقاص ابله فجاءه ابنه عمر رأاه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب - 00:35:32

قال اعوذ بالله من شر هذا الراتب فقال له عمر يخاطب من اباه وقال له نزلت في ابنك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت - 00:36:05

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقى الغني الخفي هذا الحديث وما ورد فيه احمد المسند عن ابي بكير الحنفي حدثنا بكير به ولل螽 احمد - 00:36:43

الناس يتنازعون الملك في المدينة السبب في هذا انه لما حصلت حصل شيء من الفتنة اعززها سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وخرج الى الصحراء فجاءه ابنه عمر منكرا عليه هذا - 00:37:11

الوجه الثاني في الفاظه قوله التقية وهو الممتهن باوامر الله تعالى المجتنب في نواهيه الغني هو المكتفي بما في يده وان قل فلا يطمع في ايدي الناس وقال النووي ليس المراد بالغني - 00:37:34

غنى المال وانما المراد به لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغني عن كثرة العرب ولكن الغني النفس رواه البخاري ومسلم الخفي في ضبط هذه اللقطة هل هي بالباء المعجمة - 00:38:07

الخفي او بالباء المهملة الخفي يقول القرطبي المفهم ان جمهور صحيح مسلم قيدوه بالباء من الخطأ من الخفاء ذكر القاضي عياض ان بعض الرواية قيدوه بالباء المهملة فما هو المعنى - 00:38:37

على هذا وهذا ان كان بالباء المعجمة الخفي فمعنى المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه يعني انه لا يبرد ولا يظهر نفسه وقيل هو الخامن المنقطع الى العبادة والاشغال بها - 00:39:16

وبامر نفسه التي تعينه على دينه ودنياه المعنى الاول الذي لا يغفر للناس المعنى الثاني ان المراد بالخفي المنقطع عن العلم المنقطع للعبادة والمنقطع في الطاعة والمعنيات اين هما تقارب؟ لان المسألة كلها تدور على ايه - 00:39:50

على معنى الخفي لكن كلمة الخامن معناه عند الناس غير معناه في اللغة عند الناس اللي وفقها؟ لكن علماء اللغة يريدون بالخامن الشخص الذي لا يرغب الشهرة ولهذا اذكر في - 00:40:18

ترجمة بعض العلماء علماء القصيم وفي قربة من مدة سنوات في ترجمته التي قرأت قديما وكان يحب الخمول كان يحب الخمول يعني انه لا يرغب في الظهور والبرود او ان يكون في طليعة الناس - 00:40:44

هذا هو المعنى بالخاء اما معناها بالحاء الحفي فمعناها المتهدى باهله الوصول اليهم بماله الساعي في حوانجهم يعني الاختفاء

الاختفاء معناها ايه العناية الاهتمام لكن الذي يظهر لي هو المعنى الاول - 00:41:07

لامرين الامر الاول ان اكثر رواة مسلم والامر الثاني الفعل سعد ابن ابي وقاص المعنى الاول اللي هو ايض الخفي يناسب الخفي الرابع

الحديث دليل على ان من اسباب محبة الله تعالى للعبد - 00:41:42

ان يتتصف بهذه الصفات الثلاث الصفة الاولى ان يكون متقيا لله تعالى قائمها في اوامره مجتنبا في نواهيه مستقימה على طاعة الله

تعالى صادقا في قوله مخلصا الثاني ان يكون غنيا بالله تعالى - 00:42:07

مستغنيا عما في ايدي الناس راضيا بما قسم الله له ولا يتعلق قلبه بما في ايدي الناس ولا يتعلق في الدنيا رزقه الله تعالى القناعة

والكفاءة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:34

قد افلح من اسلم ورزق وقنعه الله بما اتاها بما اراده وهذا في الواقع هو الغنى الحقيقي الذي هو غنى لأن علي بقضاء الله وقدره قد

كف نفسه كف نفسه - 00:42:56

وصارت نفسه لم تذلها المطابع ولم يذلها التطلع الى ما في ايدي الناس ثمان غني النفس يحصل له من السنة ومحبة الناس والرقة

اكثر مما يحصل لكترة العرب لكن لو - 00:43:28

الصفة الثالثة ان يكون خفيا لا يتعرض للشهرة ولا يرغب فيها فضلا عن يبحث عنها لكن يعني مثل ما قال بعض الشيخ بكر

ابن زيد رحمه الله في ترجمته العلماء - 00:44:06

ذكر انه يعني لم يتطلع للشهرة لكن قال عبارة جميلة هو من ينتعله الكباء او او يتمتدل به العظام الثاني اذا يتقرب اليهم معنى هذا

انهم يعني صار اكل منديل الذي يمدح به الشيخ - 00:44:41

واخذت من هذا ان ينفعلون المقصود في هذا ان هذه الصفة هي الخفاء وعدم الشهرة لكن لو اشتهر الانسان بدون قصد منه بطاعة

الله تعالى العبادة بعض الناس بعض الزهاد - 00:45:12

صلاح والاستقامة والعبادة يشتهر. لونه يريد في هذا لو اشتهر مثلا بالعلم او اشتهر بالجاه او اشتهر بالبذل والعطاء مثل هذا لا يؤثر

وقد يكون هذا من عاجل بشري المؤمن - 00:45:38

من هذا من عادل المؤمن الوجه الاخير استدل بهذا الحديث بعض العلماء العزلة وهي اعتزال الناس وعدم ان مطلقا او عند فساد

الناس فساد الزمان وخوف الفتنة يقول في كتابه العزلة - 00:45:58

عندما اورد هذا الحديث قال كان سعد رحمه الله من اعتزل ايام الفتنة الم يكن مع واحد الفريقين فارادوه على الخروج فابى وضرب

بذلك مثلا والعزلة مخالطة الناس لا شك ان فيها - 00:46:38

فوائد عظيمة منها التفرغ لعبادة الله تعالى هذا يجي من حفظ الوقت الحفظ ومنها التخلص من المعاصي التي قد يتعرض الانسان لها

المخالطة ان الرياء والغيبة ومن فوائد العزلة السالمة من كرماء السوء - 00:47:04

عشاق الدنيا ومن فوائد العزلة وهذه فائدة لا يستهان بها اللسان من فضول الكلام لفظ اللسان من فضول الكلام اللي بيختلط الناس في

خرطوم يقربونها ايه هذي من فوائد - 00:47:38

العزلة لكن هل الافضل العزلة او عدم العزلة وهو ان الانسان اذا ضعوك وخاف على دينه من كثرة الشرور انتشار الفتنة فهذا العزلة في

حقه والا الاصل هو الاصل مخالطة الناس - 00:48:06

اصطفوا على اذاهم في حق من يقوى على الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ويبيين للناس احكام دينهم الذي يستفاد منه نعم وان كان

في مخالطة الناس ما فيه فانه يغلب يغلب - 00:48:44

جانب الاستفادة وجانب ومصلحة اذا كان يستفاد منه يستطيع ان يقوم بما اوجب الله عليه قد ورد في حديث رواه الترمذى وابن

ماجة حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:08

المسلم اذا كان يختلط الناس ويقدر على اذاهم ايضا من المسلمين الذي لا يختلط الناس ولا يصبر على اذاهم الحديث الاخير وعن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:29

من حسن اسلام المرء ما لا يعنيه رواه الترمذى حسن هذا الحديث موضوعه ما جاء في فضل ترك المرء يعني يعني والسلام عليه الاول في تخريج هذا الحديث رواه الترمذى - 00:49:51

في ابواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن ماجة من طريق ابى عمرو الاوزاعى عن قرة ابن عبد الرحمن المعاشر عن الزهري عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن - 00:50:29

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث - 00:50:53

ابى سلمة لا نعرفه من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة رضي الله عنه الا من هذا الوجه الا من هذا الوجه وبهذا يتبيّن ان الحافظ رحمة الله قد وهم - 00:51:15

لنقل تحصيل الحديث عن الترمذى ان قول الترمذى هذا حديث غريب هو الذي نقله عنه المجزي في تحفة الاشراف ونقله ايضا عنه الحافظ في جامع العلوم فلو كان التحصين عن الترمذى ثابتا لما اغفله - 00:51:37

نعم اذاً الحافظان الحافظي الحافظ ابن رجب هذا الحديث مشهور في سنته ابن عبد الرحمن وهو متكلم فيه وقد قال الامام احمد منكر الحديث جداً منكر الحديث جداً وقال ابو زرعة - 00:52:02

الحاديـث التي يرويها مناـكيرـالـحدـيـثـالـتـيـيـرـوـيـهاـوقـالـاـبـوـحـاتـمـالـنـسـائـيـلـيـسـبـقـويـوقـالـاـبـنـاـبـيـعـنـابـنـنـعـيمـوـذـكـرـاـبـوـحـبـانـوقـالـعـجـلـيـيـكـتـبـهـيـكـتـبـهـهـاـاـمـرـاـمـرـالـاـمـرـالـثـانـيـ - 00:52:33

ان الامام ما لک قد روی هذا الحديث في موظنه من طريق الامام مالک رواه الترمذى عن ابى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرساـلاـعنـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـوـسـلـمـ - 00:53:08

طريق الزهري عن علي بن ختيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرساـلاـوـلـمـاـاـوـرـدـالـترـمـذـىـهـذـاـمـرـسـلـوـكـانـقـبـلـهـقـدـرـوـيـاـبـشـالـمـوـصـولـقـالـهـذـاـعـنـدـنـاـاصـحـالـحـدـيـثـاـبـيـسـلـمـعـنـاـبـيـهـرـيـرـةـ - 00:53:32

وقد تابع مالکا في رواياته عن الزهري عن علي بن حسين جمع من الرواية منهم معمراً بن راشد عبد الرزاق يونس ابن يزيد عند القضاء في اسرة الشهاب اخرون وقد ذكرت دارقطني في العلل - 00:53:59

اووجه الاختلاف في هذا الحديث ثم قال وال الصحيح حدث الزهري عن علي بن الحسين الصحيح فيه ومن روح ارساله البخاري واحمد وابن معين قال ابن رجب قد خلط الضعفاء في اسناده على الزهري تخليطاً فاحشاً. في اسناده على الزهري تخليطاً فاحشاً - 00:54:26

والصحيح فيه المردع الصحيح فيه المنكر الوجه الثاني والاخير هذا الحديث من الكلمات الجامحة النافعة لانه اصل كبير تأديب النفس وتهذيبها وبيان المنهج الذي ينبغي للمسلم ان يسير عليه وهو ان كان - 00:55:06

فيه المقال المتقدم لكنه درس تربوي وعمومات الشريعة اشهد له وتوبيه فهو يدل على ان من حسن اسلام المرء بحسن ايمانه استعراضه وما لا يفهمه من الاقوال - 00:55:43

والافعال في امور الدين امور الدنيا لان المسلم يكتفى ما يعنيه مسلم ما يعنيه عن كونه يشتغل بما لا يعني ما الذي يعنيه؟ الاشتغال بما اوجب الله عليه الطاعات واعمال البر - 00:56:14

الاحسان وهذا باب واسع لا منتهاناً لو ان المسلمين امضوا وقتاً في اعمال الطاعات والبر والاحسان نعم ما صار عنده هو لاجل ان يشتغل بما لا يعني عنده ما يعني - 00:56:40

الاشتغال بالطاعات واعمال البر والاحسان ما يتعلّق بضرورة حياته معاشه من مأكله ومشربه ومسكنه وتربية اولاده ونحو هذا اما تدخل الانسان في شؤون غيره في شؤون غيره فهذا دليل نعم - 00:57:06

على ضعف العقل وقلة البصيرة الدين لان مفهوم الحديث ان من لم يترك ما لا يعنيه فهو مسيء باسلامه ومثير في اسلامه وكما ان ترك

ال المسلم ما لا يعنيه من حسن الاسلام - 00:57:36

راحة القلب هذا واحد راحت القلب الذي لا يتدخل في شؤون الاخرين في قلبه وفيه ايضا الوقت وفيه ايضا السلامة في العرض لان ما يعني الانسان شيء يسير بالنسبة الى ما لا يعنيه - 00:58:00

ايهمما اكثر لو فتح لنفسه المجال الذي لا يعنيه اكثر اذا اذا كان في وقت لما لا يعنيه سيعمل الوقت الذي سيصرف لما لا يعنيه هذا معنى قولنا حفظ - 00:58:30

الوقت اضف الى هذا فائدة كبرى وهي حفظ اللسان من اللغو لان هذا اكثر ما يراد بترك ما لا يا حبيبي يعني اكثر ما لا يعني الانسان باللسان تعلق وقد دل على هذا نصوص كثيرة كما في قوله تعالى ما يلفظ من قول - 00:58:51

الا لديه رقيب عتيد يقول عمر ابن عبد العزيز رحمة الله انظر الى هذه الكلمة العظيمة من عمر ابن عبد العزيز يقول من عد كلامه من عمله من عمله قل كلامه - 00:59:23

الا فيما يعنيك من عد كلامه من عمله صلي كلامه الا فيما يعني الناس انهم لا يظنون او لا يتتصورون ان اللسان من من العمل اعمال اللسان داخلة في العمل - 00:59:43

اذا كان الانسان ينظر الى عمله وماذا قدم واللسان داخل في هذا يجب عليه انه ما يتكلم الا بما يعنيه تعلق بالرجل مقوله عمر يقول وهو كما قال فان كثيرا من الناس - 01:00:07

لا يعد كلامه من عمله فيجازخ فيه ولا يتحرى يجاذف فيه ولا يتحرى واحيرا يقول بعض الحكماء من كتاب العزلة يقول من اشتغل بما لا يعنيه وما يعنيه اعظم من اشتغل - 01:00:27

بما لا يعنيه ذاته ما يعني ولم يستغني بما يكفيه اليس في الدنيا شيء يغطيه ومن لم يستغني فيما يكفيه فليس في الدنيا شيء - 01:00:55